رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | آداب النصيحة

علي عبدالعزيز الشبل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه انه بينما هو جالس اذ جاء اعرابي فبال في طائرة المسجد فزار اليه بعض الصحابة لينكروا عليه. ورفعوا اصواتهم فاشار عليهم النبي - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. اما كانت حتى اذا فرغ الاعرابي من قوله وطائفة المسجد امر عليه الصلاة والسلام سجد فأريق على هذا الموضع قال للاعرابي ان هذه المساجد لم تبنى لذلك. انما هي الصلاة - 00:00:30

للذكر وقراءة القرآن. الاعرابي لما رأى من كبار الصحابة عليه ثم رد النبي عليه الصلاة والسلام لهم عنه اللهم اغفر لي ولمحمد في هذا الحديث منهج نبينا في النصيحة المنكر وفي فقه ذاك وهذه دالة على ما وصف الله به المؤمنين. ان الله - 00:01:00

والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق التواصي بالحق هو المتناصح. يبين بعضهم لبعض ويدل بعضهما. وتواصوا بالصبر تواصيا بالحق لا بالباطل وتواصي بالصبر لا بالعجلة والثواب - 00:01:40

والنصيحة جعلها الله حقا للمسلمين. ففي صحيح البخاري حديث جرير عبد الله المجري رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم والمسلم في مسلم المؤمنون نصح والمنافقون وقليل الايمان غششا. والنصح - 00:02:10

مبناه من الرحمة مبناه من الحرص على هداية الناصح والمعصوم ولهذا شروط اولها ان يكون المبتغى للنصح رضا الله جل وعلا. لا طلبا لمدح المادحين التقاء لانتقاد وذم المفتقرين والداعمين. ان كان هذا مراد فهذا هو الرياء. الذي يخرج - 00:02:40

وان كان الرياء يتردد بين الشركين الاصغر وبين الشرك الاكبر الشرط الثاني في المصري ان يكون عن علم لا يكون عن جهل او عادة الفها فاذا خولفت عوائده ومألوفاته ظن ذلك منكرا يجب ان يفصح. انما - 00:03:10

والعلم مصدره الوحي كتابا وسنة الشرط الثالث الا يترتب على نصيحتي مفسدة اعظم او مفسدة مماثلة. وانظروها يرعاكم الله في هذا الاعرابي. اعتاد الاعراب ان يبول ويقضوا حوائجه في اي مكان. ولما رأى المسجد امره - 00:03:40

من الحصبة واحتاج لقضاء حاجته ذهب في طائفة اي في ناحية من نواحيه فرفع ثوبه سار اليه الصحابة وثواب الصحابة اليهم انكار لكن على هذا المنكر هذا الاعرابي وتتسع دائرة ماذا؟ النجاسة - 00:04:10

فلهذا عالجها النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة. والفقه هو الحكمة. اشار الى لان المنكر وقع والخطأ وقع. وانما لان لا يتسع ويزداد حتى اذا فرغ امر بذنوب من ماء فغفرت له النجاسة. واخبر الاعرابي بالاسلوب الحكيم - 00:04:40

المبني على العلم والرفق. لا على الجهل والعجب. فيا اخواني اعظم ما يفسد النصيحة الراق عجلة والدفاع مصحوبة بجهل وتعالى. تورث هذه العناد والمثابرة. ثم الخصام ثم المباركة ثم بعد. عالج النبي صلى الله عليه وسلم هذا المنكر بالعلم. وبالتؤدة والحكمة. وما - 00:05:10

في شيء الاجزاء زينه. وما نزع عن شيء الا شاء. قال يا اخ العرب ان هذه المساجد مع ان قضاء الحاجة في المسجد منكر من كبائر الذنوب لو بال في بيتك اعظمته بيت الله اولى واكرم. ان يصان وان يحفظ. وانما هي للصلاة - 00:05:40

وللذكر قراءة القرآن. اي انها لا تصلح لهذا الشيء. فبين المنكر وازال له العلم الذي يرفع ما عند ذلك الاعرابي من جهل ثم امر بهذه الاجازة هذا اصل في هذا الطهارة. اصل في كتاب الطهارة ان من اعظم اسباب ازالة النجاسة - 00:06:10

في الماء حتى تذهب عين النجاسة. بلونها في رائحتها في عينها وهذا منهج اموي في النصح ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لنا بقوله وبفعله نقول ذلك باننا نرى من طباع الناس ومن اسباب الشقاق بينهم ما يكون - 00:06:40

فيخرج النصح من بابه الى باب اخر وهو التعيين الى الى باب ثالث تشهير وكل هذه الابواب الثلاث مفاسد اعظم الوقوع المعصية في نفسي. والخطأ في نفسي. وهذا اصل مبناه على العلم والفقه والنصح. لا - 00:07:10
الاندفاع والعنجهية فيهما وقوام ذلك في اصل شريف يغيب احيانا عن بعض الناصحين. هب ان الذي تنصحه قريب لك ابوك. او اوك او عمك او صديقك كيف تحب ان يعامله الناصحون باخوانك بشدة وجهل - 00:07:40
كلنا نتفق على انه ينبغي ان يعامل بعلم واجب كذلك هذا انصحه بالعلم بالنصيحة واسبابها وادائها وبرفق اي بالحرص على هدايته ان تكون سببا في هداية لتكون سببا في تنفيذه وابعاده. وانت ايها الناصح - 00:08:10
لي منك رجا ان يكون نصحك ابتداء وانتهاء لله. فان الناصح ينصح فداء وانتصارا لذاته متى اذا اثير استفز ذهب يغلب حظ نفسه والانتصار له. وهذه من الموبقات. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:50
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل عابد من بني اسرائيل والعابد عنده حرص على الخير والعبادة وبالتالي الفقه اقل. وكان قريب له كان قريب له على المعصية يمر عليه ويأمره وينهاه. ففي يوم رآه على معصية فامره وانهاه واغضب عليه - 00:09:20
فقال ذلك العاصي اليك عني. خلي بيني وبين ربي. يعني بلساننا الدارج ما لك شغل. ايش دخلك خل ربي يعذبني ما لك شغل فيه. اليك عني خلي بيني وبين ربي. فقال ذلك - 00:09:50
العابد في اول نصحه لله انصرفه الشيطان بهذا الاستفزاز وبهذه الاستثارة بحق نفسه قال والله لا يغفر الله لك. والله لا يغفر الله لك. قال الله في علاه من ذا الذي يتألى علي الا - 00:10:10
يتحجر عليه ويتحكم عنه. اني قد غفرت له. بهذا العاصي. واحبطت عملك لانه انتصر لنفسه الى ارادته. قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم العابد بكلمة اوبقت اي احبطت دنياه واخرته. احبط الدنيا ذهبت العبادات التي - 00:10:30
ومنها يكرر واخرته بتحجره وتهكم على الله حيث شاء اخواته اتقا لهذا ايها الناصح فاذا استترت فان لم تضبط نفسك فاسكت لا يترتب على المصحف مفاسد. اعظم اولها في نفسك. ورسالتي الثانية للمنصوح - 00:11:00
احذر ان تعاند وتكابر تطير في خشمك فان بضاعة الناس من هذا الزمان. ما يتحمل بعضهم البعض. النفوس في طرف خشوع. فاذا نصحت ولو فان كان عندك علم آآ بين له برفق وبعلم ما اخطأ فيه - 00:11:30
ان لم يكن لك وعندك علم فاشكر له مصحف اذا الباعث له الديانة والعبادة لله وادعوا له وامله بخير فان كنت لم وابحث واستقصي واسأل ان كنت لا تعلم. وما ارسلنا قبلك - 00:12:00
فاسألوا اهل الذكر وان من البلاء ترك النصيحة الذي جعله الله شعارا بين المؤمنين. ومن البلاء ايضا ان يعقب النصح بالعناد المكابرة والمجاهدة وهذا اعظم ما وجه به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الله بعث الانبياء الى اقوام الى اقوام نصحة - 00:12:30
بانواع الاعذار الراهنة في النصح ما تسمع الاعداء بل في كل حياة الناس اعذار والاعذار والتعذر شيمة المنافقين وجاء المعذور في عزيمة يتعبد في كرامة يتعبد. في امور عادية يتعبد. فكيف - 00:13:00
ولهذا المؤمن كالخاطئ مع الهوى ليس عنيد وقلبه رقيق بعبوديته لله لما انكسر له. فيفرح بالناصح وغير المؤمن كما قال الله جل وعلا للكافرين ولكن لا تحبون الناصحين. ولكن لا تحبون الناصحين. اختموا ايها الجمع الكريم باية هي - 00:13:30
قول الله جل وعلا وذكر فان الذكر تنفع من؟ المؤمنين. اذا هذا علامة على ايمانك. كلما ازداد انتفاعك بها كلما دل على كماله وكلما نقص انتفاعك فيها نقص ايمانك. فان مضت كالذكرى ولم تنتفع بها فاحد امرين - 00:14:00
اما ان اولئك عياذا بالله او ان الايمان في قلبك ضعف. ضعفا حتى لن تقبل ولن تتأثر بهذا التذكير وهذا المصحف. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:14:30
اللهم اجعلنا من عبادك الناصحين واجعلنا من اوليائك مخلصين واجعلنا من اهل الجنان في منازل النعيم واعدنا من بركات النيران يا رب العالمين. اللهم اجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه - 00:14:50
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم. وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى الجنة وان ندخلك بغير

حساب ولا عذاب. وان تكون فيها اخوانا على سلامتك. وان تحل - 00:15:10
نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا ولجميع المسلمين والمسلمات ان رب الجوع الكريم. وشكر الله له انصاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:30